[176] ألقي في روعي ولا عرض في رأيي، أن وجه الناس إلى غيري فلما أبطأ عني بالولاية لهممهم وتثبيط الانصار وهم أنصار ا وكتيبة الاسلام قالوا ما إذا لم تسلموها لعلط فصاحبنا أحق لها من غيره فوا ما أدري إلى من أشكو إما أن يكون الانصار ظلمت حقها، وإما أن يكونوا ظلموني حقي بل حقي المأخوذ وأنا المظلوم، فقال قائل قريش إن نبي ا صلى ا عليه وآله قال الائمة من قريش فدفعوا الانصار عن دعوتها ومنعوني حقي منها فأتاني رهط يعرضون علي النصر منهم أبناء سعيد والمقداد بن الاسود وأبو ذر الغفاري وعمار بن ياسر وسلمان الفارسي والزبير بن العوام والبراء بن عازب فقلت لهم إن عندي من نبي ا صلى ا عليه وآله إلي وصية لست أخالفه عما أمرني به فوا لو خرموني بأنفي لأقررت تعالى سمعا وطاعة، فلما رأيت الناس قد انثالوا على أبي بكر للبيعة أمسكت يدي وظننت أني أولى وأحق بمقام رسول ا صلى ا عليه منه ومن غيره وقد كان نبي ا أمر أسامة بن زيد على جيش وجعلهما في جيشه وما زال النبي (ص) إلى أن فاضت نفسه يقول أنفذوا جيش أسامة أنفذوا جيش أسامة فمضى جيشه إلى الشام حتى انتهوا إلى (أذرعات) فلقي جيشا من الروم فهزموهم وغنمهم ا أموالهم، فلما رأيت راجعة من الناس قد رجعت من الاسلام تدعوا إلى محو دين محمد وملة إبراهيم (ع) خشيت إن أنا لم أنصر الاسلام وأهله أرى فيه ثلما وهدما تكون المصيبة علي فيه أعظم من فوت ولاية أموركم التي إنما هي متاع أيام قلائل ثم تزول وتتقشع كما يزول ويتقشع السحاب فنهضت مع القوم في تلك _____